@ 436 @ كما قال وإنما الأمر كما حكى الفراء وغيره أن السموم يختص بالنهار و ! 2 2 ! يقال في حر الليل وفي حر النهار وتأول قوم ! 2 2 ! في هذه الآية الجنة و ! 2 ! 2 جهنم وشبه المؤمنين ب ! 2 2 ! والكفرة ب ! 2 2 ! من حيث لا يفهمون الذكر ولا يقبلون عليه ثم رد الأمر إلى مشيئة ا تعالى بقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! تمثيل بما يحسه البشر ويعهده جميعنا من أن الميت الذي في القبر لا يسمع وأما الأرواح فلا نقول إنها في القبر بل تتضمن الأحاديث أن أرواح المؤمنين في شجر عند العرش وفي قناديل وغير ذلك وأن أرواح الكفرة في سجين ويجوز في بعض الأحيان أن تكون الأرواح عند القبور فربما سمعت وكذلك أهل قليب بدر إنما سمعت أرواحهم وكذلك سماع الميت خفق النعال إنما هو برد روحه عليه عند لقاء الملكين .

قال القاضي أبو محمد فهذه الآية لا تعارض حديث القليب لأن ا تعالى رد على أولئك أرواحهم في القليب ليوبخهم وهذا على قول عمر وابنه عبد ا وهو الصحيح إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال ما أنتم بأسمع منهم وأما عائشة فمذهبها أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يسمعهم وانه إنما قصد توبيخ الأحياء من الكفرة وجعلت هذه الآية أصلا واحتجت بها فمثل ا تعالى في هذه الآية الكفرة بالأشخاص التي في القبور وقرأ الحسن بن ابي الحسن بمسمع من على الإضافة ثم سلاه بقوله ! 2 2 ! أي ليس عليك غير ذلك والهداية والإضلال إلى ا تعالى و 2 ! 2 ! معناه بالنعيم الدائم لمن آمن ! 2 2 ! معناه بالعذاب الأليم لمن كفر وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه أن دعوة ا تعالى قد عمت جميع الخلق وإن كان فيهم من لم تباشره النذارة فهو ممن بلغته لأن آدم بعث إلى نبيه ثم لم تنقطع النذارة إلى وقت محمد صلى ا عليه وسلم والآيات التي تتضمن أن قريشا لم يأتهم نذير معناه نذير مباشر وما ذكره المتكلمون من فرض أصحاب الفترات ونحوهم فإنما ذلك بالفرض لا أنه توجد أمة لم تعلم أن في الأرض دعوة إلى عبادة ا ثم سلى نبيه بما سلف من الأمم لأنبيائهم و ! 2 2 ! شيء واحد لكنه أكد أوصافه بعضها ببعض وذكره بجهاته و ! 2 2 ! من زبرت الكتاب إذا كتبته ثم توعد قريشا بذكره أخذ الأمم الكافرة . $ قوله عز وجل في سورة فاطر من 27 - 28 $.

الرؤية في قوله ! 2 2 ! رؤية القلب وكل توقيف في القرآن على رؤية فهي رؤية القلب لأن الحجة بها تقوم لكن رؤية القلب لا تتركب البتة إلا على حاسة فأحيانا تكون الحاسة البصر وقد تكون غيره وهذا يعرف بحسب الشيء المتكلم فيه و ! 2 2 ! سادت مسد المفعولين الذين للرؤية هذا مذهب سيبويه لأن ! 2 2 ! جملة مع ما دخلت عليه ولا يلزم ذلك في قولك رأيت

وظننت ذلك لأن قولك ذلك